حكايات وروايات
للكاتب هيثم مصطفى عبدالباقى القط

1. **البحث عن محلل**

الجزء الأول

حدثت مشادة بين الزوج وزوجته دون أي أسباب

متعلقة بالمشاكل

قال لها بصوت عالي انتي طالق

ولكنه يستفيق علي ان هذه هي الطلقه الثالثه

لقد تسرع بالفعل

لمجرد اتفه الاسباب يلقي عليها يمين الطلاق

لقد ندم اسرته بعناده وتسرعه

وهي ايضا ايقنت انها لايجب ان تكون معه

في نفس المكان وجودها معه في مكان واحد حرام

لقد يآست منه أشد اليأس

رغم انه يحبها ويعشقها ويخاف عليها

ورغم انها تحبه بكل جوارحها

لم يصدق انه سيخسرها للابد

وهي ايضا لم تقتنع بإنه اصبح غريب عنها ولا يمكنها الرجوع له

بدأت بتجميع ملابسها في صمت ودموعها تغرق وجهها

لقد وقف عقلها عن التفكير

وهو واقف كالصنم لايعرف ماذا يقول ينظر إليها

في صمت وهي ترتب ملابسها داخل الشنط

لا يستطيع ان يقول لها انتظري

لقد ضيع منه كل الامور

ولا هي تستطيع ان تنتظر لقد اصبح زوجها غريب عنها

انها نقطه اللاعوده

انتهت من ترتيب الشنط

جهزت طفليها وقامت بتغير ملابسهم

وخرجت مسرعه من شقتها

جلس هو يفكر

لقد دمر حياته

وفقد زوجته

وشرد اطفاله

للمره الثالثه يطلقها بدون سبب مقنع

رغم انه يعشقها ولا يستطيع الاغتناء عنها

ومتعلق بطفليه الاثنين

اخذ نفسا عميقا وهو ينظر حوله في كل مكان

اصبح البيت خالي كانه مهجور

كيف يتصرف

يجب ان زوجته تتزوج رجل غيره

حتي يستطيع

ان يعود اليها

كيف يتصرف

يجب ان زوجته تتزوج رجل غيره

حتي يستطيع ان يعود اليها

كيف ذلك

مجرد الفكره تؤلمه

يجب ان يبحث عن حل

هي ذهبت الي اهلها

دخلت عليهم وعيناها تغرقها الدموع

واولادها معها

وايضا معها شنط ملابسها

نظرت اليها امها

في ذهول وقالت

مالك يا امال في ايه يابنتي

نظرت اليها امال وقالت بصوت يخنقه البكاء محسن طلقني ياماما

قالت امها طلقك تاني

خرج والدها من غرفته منزعجا

في ايه خير

نظرت اليها امها وقالت بنتك اطلقت تاني

احس والدها بالصدمه

وقال بصوت عصبي

اطلقتي ليه

انتي عملتي ايه

قالت امال بصوت حزين

والله يابابا مجرد مشكله عاديه زي اي مشكله لاقيتو طلقني

قال وهو يتمتم

اما اشوف ابن الكلب دا

ونظر الي ابنته

وقال بصوت عصبي

ادخلي جوه ارتاحي انتي

دخلت امال غرفتها

جلست تفكر

انها الطلقه الثالثه

لم تتوقع انها لن تعود له مره ثانيه

لم تتخيل يوما ان تفترق للابد

اكثر من عشر سنوات زواج

كانت تحبه كثيرا

رغم انه عصبي جدا

الا انه طيب جدا

راجعت شريط ذكرياتها

من ليله زفافها

محسن شاب شكاك جدا وغير ذلك هو جاد في كل شئ

كل شئ صغير وتافه بالنسبه

له نهاية العالم

لايسامح بسهوله

يريد كل شئ بدقه كل شئ بنظام

يثور لاتفه الاسباب

كانت معه كآنها في التجنيد

كأنها جندي ينفذ الاوامر

ان اخطآت تتجاذئ

يريد كل شئ بسرعه

اذا ارادها ان تجهز نفسها لتخرج يجب ان تسرع فهو يستعجلها

لو رن عليها يجب ان ترد بمنتهي السرعه

اذا ندا عليها يجب ان تستجيب بسرعه

هو متسرع ويريد ان يكون كل شئ سريعا لا يوجد عنده صبر

خرج محسن من شقته لم يستطيع الانتظار

ذهب الي اقرب شيخ يطلب رآي الشرع

كان رد الشيخ قاسيا

يجب ان تتزوج طليقته من شخص اخر

ويجب ان يدخل بها ويعاشرها معاشره الازواج

وان يطلقها برغبته

لا يجب ان يتفق معه علي الزواج والطلاق

يجب ان تتزوج بطريقه شرعيه وطبيعيه

وان يطلقها بدون ارغام او تهديد

كان جواب الشيخ صادم له

ذهب الي شيخ اخر

وكل شيخ كان له نفس الراي

حتي قابل صديق له اسمه فايز

قال له فايز

ياعم احنا نروح لخاطبه

ونخليها تشوفلك عريس

يجوزها ويطلقها

وترجعلك هو دا الحل

انت مالكش دعوه سيب الموضوع دا ليا وانا هتفق علي كل حاجه

الحكايه سهله اوي ماتقلقش

احس محسن ببعض الراحه

ولكن ايضا ببعض المراره

كيف له ان يسمح لرجل ان يلمس زوجته

ويعاشرها

كيف سينظر اليها

البحث عن محلل الجزء الثاني

كيف له ان يسمح لرجل ان يلمس زوجته ويعاشرها

مجرد التفكير في الامر يزعجه

لكن لا مفر

لم يجد سوي كلمه واحده يقولها

قال بصعوبه لصديقه

هو ممكن يكتب عليها بس ومش مهم يدخل عليها

نظر اليه فايز وقال

احنا ممكن نشوف راجل كبير في السن يتجوزها وهو كدا كدا مش هيعرف يعمل حاجه

وحتي لو عايز يعمل حاجه هي مش هتوافق

سيب الموضوع وهيتحل بس انت روح عند اهل مراتك وصلح الامور واعرض عليهم الموضوع بهدوء

لم ينام محسن طوال الليل وهو يفكر في طريقه للخروج من تلك الازمه

استيقظ مبكرا وذهب الي بيت اهل زوجته

استقبله اهلها ببرود

جلس يعتذر ويطلب منهم ان يسامحوه

وقال لهم انه لايستطيع ان يستغني عن زوجته ام اطفاله

قال لهم انه يحبها ولا يستطيع ان يبتعد عنها

ولكن قال والدها

يابني بنتي مش هتنفع ترجعلك خلاص

كل كلامك دا مالوش لازمه

قال محسن بهدوء

انا روحت للشيخ وقالي ممكن ترجعلي بس لازم يكون في محلل

وانا هشوف واحد امين يتجوزها ويطلقها تاني

نظرت اليه امال باستغراب

وقامت مفزوعه

وقالت بعصبيه

ايه الكلام دا انت اتجننت

انا مش هتجوز ومش هرجعلك تاني

هي كل حاجه عندك اوامر

كل حاجه عندك سهله

انت فاكرني ايه واحده من الشغالين عندك

انا مش موافقه ولا هوافق

نظر اليها محسن بعصبيه ولكنه تمالك نفسه وقال

لازم تضحي وانا كمان لازم اضحي عشان اولادنا وبعدين ماتخافيش انا هرتب كل حاجه

قالت امال بعصبيه

انت السبب في اللي احنا في دا

وانا خلاص تعبت منك

كل حاجه عندك بسرعه وانا لازم انفذها لاما تتعصب عليه

بس خلاص مش هسمع كلامك تاني

ثم غادرت ودخلت غرفتها واغلقت الباب

لم يجد محسن سوي والدها ليتحدث معه ويقول

والله ياعمي انا طلقتها في ساعه شبطان بس انا بحبها

وماقدرش استغني

عنها

لازم تقنعها

قال له والد امال

مش وقته الكلام دا

انصرف محسن وهو يجر الخيبه والندامه

لا يري شئ سوي صوره زوجته امال

لم يقتنع بانها لن تعود اليه

وفي الجهه الاخري امال في غرفتها تفكر

تتذكر

كيف ان محسن زوجها متسرع لدرجه انه فكر وقرر ان تتزوج وتطلق لتعود اليه

لم يستطيع الصبر يوما او يومين

طلقها في المساء وجاء اليها في الصباح ليعرض عليها الامر وكانها ليس لها راي

كل شئ عنده بسرعه

لم تشعر معه ابدا بالرومانسيه

كل شئ روتيني بحت

كلامه معها معظمه اوامر افعلي كذا لا تفعلي كذا

حتي مع اطفاله كلامه جاد

لا يجيد التحدث برقه

لا يعرف الغزل

كانه رجل اعمال في بيته وخارج بيته

حتي في علاقته الجنسيه معها

متسرع

عنيف

روتين

لاتوجد مشاعر

هي رومانسيه تعشق كلمات الغزل

وهو جاد معها كانها موظفه في شركته

معظم جلوسه في المنزل اما صامت او يتحدث في الموبايل او يصرخ ويتعصب لان الاطفال يضعون الالعاب بجانبه

او يتناقش معها بحده

الجزء الثالث

لم تكن تتوقع امال ان تصبح مطلقه

رغم كل عيوب محسن الا انها تعودت عليه كانت تعيش معه في مستوي راقي كل طلاباتها مجابه حتي طفليها يتعلمون في مدارس لغاات

رغم عصبيته الا انه يهتم باسرته ولا يتحمل عليهم اي مكروه

حتي عندما يخرجون للنزهه كان يحمل الطفل الصغير طوال الوقت ويخاف ان تبتعد الاطفال عنه فهو يخاف من خاطفئ الاطفال وعنده دائما شك في الناس

كانت تشعر احيانا انه طفل كبير عندما يضحك يضحك بصدق وضحكته تكون جميله ونادرا ماكان يضحك

في الجهه الاخري

محسن مازال يفكر في حل فهو يكره الانتظار

ذهب الي صديقه فايز ليعرف منه الاخبار

قال له فايز

يامحسن دانا لسه متكلمين في الموضوع دا بليل اصبر شويه دا مش سلق بيض

محسن رد في عصبيه

يافايز انا نفسيتي تعبانه تعالي نروح للخاطبه دلوقتي انا وانت عشان ماتكسلش

احس فايز ان محسن مصمم

تجاوب معه وذهبو الي ام خميس الخاطبه

عرضو عليها المشكله

ردت ام خميس وقالت

انا يااستاذ بشتغل خاطبه بقالي اربعين سنه وناس كتير

زى حضرتك كانت عندهم نفس المشكله وانا بعون الله حلتها

انت عايز واحد يتجوز طلبقتك ويقعد معاها يومين ويطلقها

طلبك عندي يااستاذ

بس انا هاخد الفين چنيه ليا

انا

والمحلل هياخد عشر

تلاف قلت ايه

شعر محسن بالراحه والسكينه من كلام ام خميس وقال

انا موافق علي كل طلباتك

بس انا عايز طلب

قالتلو قول يااستاذ

قالها يعني مش ممكن يكتب عليها بس من غير يلمسها

نظرت اليه ام خميس وقالت في حده

لا يااستاذ ماينفعش لازم يعاشرها

دا جواز يافندي مش لعب عيال

بس انا هشوفلك واحد بثق في وجربتو كذا مره قبل كدا وطلع جدع

يعني مش اول مره يكون محلل وفاهم كل حاجه

قال محسن

امتي انشاء الله هقابله

قالتلو انت طلقت امتي

قالها امبارح

قالتلو ومستعجل علي ايه ياخويا

دالسه قدامك بدري

شهور العده

اول ماتخلص شهور العده تعالي

قام محسن واخرج محفظته واعطي ام خميس الف چنيه

وقال لها دا عربون عشان ماتنسيش

ثم خرج

وماذال يفكر

كيف وصل به الحال

ان يبحث عن زوج لزوجته

كيف وصل به الحال

ان يبحث عن زوج لزوجته

مر اسوعين

ذهب الي بيت امال

تحدث مع والدها في الموضوع

لم يقتنع والدها كل الاقتناع

حتي امال لم تتصور فكره انها تتزوج من رجل لفتره وتعيش معه ولا تعرفه

كيف ستتزوج من رجل لا تعرف عنه شئ

وتعيش معه تحت سقف واحد وغرفه نوم واحده وتنكشف عليه بدون رضاها

لم تتخيل تلك الفكره

ان تعيش مع رجل لمجرد ان يطلقها حتي تعود لزوجها

تحدث اليها محسن وقال لها لازم نضحي عشان اولادنا

قالت له امال

يعني انت عايزني اتجوز واعيش مع واحد غريب واتكشف عليه عشان ارجعلك انت ترضي بكدا

قالها انتي لما تتجوزيه ارفضي انه يلمسك او يقربلك واطلبي الطلاق

انا واثق فيكي

قالت بس انا ماقدرش اصلا اتجوز

انا مش عايزه الحل دا

قالها يعني انتي مش عايزه ترجعيلي تاني

انا ماقدرش استغني عنك

لكن امال اصرت علي الرفض

لم يمر وقت طويل

وعاد محسن ليقنعها

والح عليها

استسلمت اخيرا للفكره

بعد مرور شهرين

ذهب محسن للخاطبه ام خميس

قالت له ام خميس انا خلاص شوفتلك عريس اسمه خالد الروش

خالد الروش شاب في الثلاثينات

مهنته هو ان يتزوج من النساء كبيرات السن

وفي الاحيان يتزوج من فتيات فقدن عزريتهم في علاقاتٍ عاطفيه مع شباب

كان اهل الفتاه يعرضون عليه الزواج من ابنتهم مقابل مبلغ من المال حتي يستر عليها ثم يطلقها

كان في كثير من الاحيان يتزوج ثلاثه او اربعه في وقت واحد

سواء فتاه فقدت عزريتها او محلل او من امراه عجوزه

هو لا يفهم سوي لغه المال

لو تزوج من امراه كبيره في السن كلما اعطت له المال كلما تعامل معها بكل رقه وحب

لدرجه انه مستعد ان يرقص لها طوال الليل مقابل المال

فهو لايهمه جمال المراه او سنها كل مايهمه المال كلما كانت غنيه كلما زاد جمالها في عينيه

ويمتعها ويدلعها

قالت ام خميس لمحسن

خالد الروش دا انا اضمنهولك يعني ماتقلقش منه

قالها طيب ممكن اشوفه واقعد معاه

قالتلو بس لما طلبقتك تخلص شهور العده تعال انت وهي وتشوفوه

خرج محسن

وهو يفكر

كيف هو شكل سيد الروش

وكيف هو اسلوبه

وهل هو يستطيع ان يجلس مع امال دون ان يتحرش بها

الجزء

الرابع

انقضت شهور العده

وذهب محسن

برفقه امال ووالدها

ليقابلو خالد

الروش في منزل ام خميس الخاطبه

فوجئ محسن بهيئه خالد الروش

فهو شاب صغير في السن وسيم لدرجه كبيره تسريحه شعره مثيره

غير اللبس الشبابي القميص المشجر والبنطلون الجينززالضيق وفتحه تظهر السلاسل الذهب في رقبته والانسيالات الفضه في يده

لقد كان روش بالفعل

جلس محسن وامال يتأملون سيد الروش وكإنهم امام نجم سينما او فلانتينو

وخالد الروش ينظر الي امال وقد اعجب بجمالها الهادئ ولون عيناها الساحر وجسدها الممشوق

هو بالفعل ساحر النساء وتزوج كثيرا من نساء من كل الاعمار غير مغماراته العاطفيه الكثيره

بدات ام خميس الحديث وقالت لمحسن

هو دا بقي خالد الروش العريس انا اضمنه برقبتي وراجل جدع واد المسؤوليه

نظر محسن الي خالد طويلا وهز رآسه في تعجب وصدمه وقال كويس شكله ابن ناس

رد خالد الروش وقال

والله ياباشا احنا بنعمل كدا لوجه الله وبنخدم الناس والراجل المجدع هو اللي يقف جنب الناس وانا مشهور عني ان خدمت ناس كتير واسآل عني يعني ماتقلقش مني في ايتها حاجه انا تحت امرك

امال تنظر وهي مصدومه ومذهوله من شكل ومظهر خالد الروش لم تكن تتوقع ان يكون العريس بذلك الشكل والوسامه وكانها امام مغني فيديو كليب شعبي وسيم غير ان جسمه رياضي وطويل وملامحه رجوليه

قالت ام خميس

قولت ايه يااستاذ محسن هنكتب الكتاب امتي نبعت نجيب الماذون

نظر محسن الي ام خميس پصدمه

قالها ماذون وكتب كتاب لالالا استني بس شويه پكره او بعده ارتب حالي واخد راي امال يعني تسيبيني افكر

وقف محسن وهو مرتبك ونظر الي امال ووالدها وقال مش يلا بينا بقي نمشي

خرج محسن وهو مصدوم من خالد الروش لم يتوقع ذلك

فهو تإكد من ان خالد الروش شاب فلاتي وپتاع حريم وبورم يعني هيوقع امال في غرامه وهيعرف يميل دماغها ودا يتخاف منه

قال محسن لامال بصوت مرتجف

ايه رايك في الواد خالد الروش دا

قالت امال پكسوف وخجل

كويس مش بطال

قالها يعني موافقه علي

قالت عادي بقي مش هو دا الموجود ودا الحل

قال محسن پغيظ

بس هو مش عاجبني

شكله عيل صابع وبياع كلام

قالت امال

براحتك بقي

مش

مهم خلاص

قالها ايوه احنا نشوف

حد تاني

قالت امال

بص انا اصلا مش عايزه اتجوز

انت هتتعبني ليه

قالها بس نشوف حد تاني يكون محترم شويه

نظرت امال وقالت ولاتاني ولا تالت

وصلت امال برفقه محسن ووالدها الي منزلها ودخلت الي المنزل مسرعه

وتركت محسن برفقه والدها

محسن قال لوالد امال

ايه رايك ياعمي في خالد الروش

قال والد امال

هو شكله واد حلنجي وبتاع فلوس ويعمل اي حاجه عشان الفلوس

انا مش عارف اقولك يامحسن انت اللي مستعجل

لم يكن والد امال موافق او رافض خالد الروش

وكان محسن في حيره

لا يدري ماذا يفعل

وفي الجهه الاخري

امال جالسه في غرفتها تفكر في خالد الروش ووسامته وقوه بنيته وجراءه نظراته

فهو بالفعل فلانتينو

الجزء الخامس

لم يقتنع محسن بان يكون خالد الروش هو الحل

ولم يصبر كثيرا عاد مسرعا الي ام خميس

قال لام خميس الخاطبه

ياريت تشوفي حد تاني غير خالد الروش شكله مش عاجبني ومش مرتاح له

قالت ام خميس

يا استاذ خالد الرووش دا هو اللي اضمنهولك ماتقلقش منه خالص

قالها

طيب فيها ايه لو شوفتي راجل كبير في السن يكون محترم شويه

قالتلو طيب اصبر بقي لما نشوف

قالها

اصبر لامتي يعني

قالتلو

لحد لما اشوف حد اصل انا بصراحه مش لاقيه غير خالد الروش

هو دا كل ماحد يجيني عشان محلل برشحلو خالد الروش

قبل كدا جربت واحد تاني طلع حرامي وسرق الدهب وكانت قضيحه

وجربت واحد تاني كبير مات في ليله الدخله

بص يااستاذ انت اقعد مع خالد الروش واتفق معاه

ودا رقم خالد الروش رن عليه وقابله

لم ينتظر محسن كثيرا رن علي خالد الروش وطلب يقابله علي مقهي قريب من ام خميس

جاء خالد الروش استقبله محسن بترحاب وطلب له شاي

وجلسو يتحدثون

قال محسن

ياخالد انا عايزك تطلع معايا جدع وتعتبرني زي اخوك

وتعتبر امال زي اختك وانا مش هقصر معاك اللي انت عايزه هديهولك بس المهم ماتجيش جنب امال او تلمسها

نظر اليه خالد الروش

وقاله

ياباشا والله ماتقلق من ايتها حاجه انا مقدر ظروفك وبعدين ياباشا انا عارف انا بعمل ايه دي مش اول مره

اكون محلل وبعدين انا اعرف الاصول

قال محسن

يعني اطمن انك مش هتيجي جنبها

قاله ياباشا ماتقلقش بس انت فتح دماغك معايا الحياه صعبه اوي والعيشه غاليه

نظر محسن الي خالد الروش وقال

انت يرضيك كام

قال خالد الروش انا باخد عشر تلاف چنيه

قال محسن

انا هديك خمسه قبل الچواز ولما تطلق هديك عشر تلاف چنيه

قال خالد الروش بحماسه

ايوه هو دا الكلام انا تحت امرك ياكبير كدا انا احبك

انصرف محسن وقد اقتنع ان خالد الروش لايهمه سوي المال ومقابل المال لن يلمس امال او يتحرش بها

في اليوم التالي ذهب الي بيت امال وقال لوالدها

انا خلاص وافقت علي خالد الروش وهنكتب الكتاب بكره انشاء الله

قال والد امال طيب وهيسكنو فين

قال محسن هيسكنو عندي في الشقه

انا هسيبلهم الشقه اسبوع

قال والد امال طيب وتكاليف الفرح

قال محسن انا هدفع كل حاجه

ماتقلقش ياعمي

اتصل محسن بام خميس وقال

لها

انا هاجي بكره انا وامال والشهود

عشان نكتب الكتاب جهذي الماذون

ثم اتصل محسن بخالد الروش ليعلمه

قال خالد الروش لمحسن

اهم حاجه يا استاذ محسن تجهزلي لزوم الليله والچواز

قال محسن لزوم ايه خير

قاله يااستاذ محسن كلك نظر

يعني تجهزلي عشي حلو حمام وبط اصل انا مابحبش الفراخ

ولازم يكون في التلاجه فاكهه وعصير والشامبو پتاعي والبرفان پتاعي

وبيجامه جديده ونص دسته فنلات ودسته سلبات

وكمان ياباشا قاروصتين سچاير مارلبورو

وشويه لب وسوداني وفستق وبندق عشان بحب اتسلي

وياريت بقي ياباشا تجبلي مكنتين حلاقه جاهزين من النوع الكويس

اتصدم محسن من طلبات خالد الروش

قاله ايه ياعم هو انت طالع رحله ولا هتروح تحارب

قال خالد ياباشا كله من خيرك ولمصلحتك انت

اصل انا بكون زهقان من القاعده لوحدي افهم بقي ياباشا

قال محسن

ماشي حاضر اللي انت عايزه

بس يارب تتطلع جدع معا يا خالد

الجزي السادس

في اليوم التالي ذهب محسن برفقه سهام ووالدها واثنين من الشهود الي بيت ام خميس الخاطبه

كانت ام خميس في انتظارهم هي والماذون وخالد الروش

تقدم والد امال ووضع يده في يد خالد الروش ووضع الماذون المنديل الابيض علي ايديهم وبدء في مراسم الزواج

انتهت مراسم الزواج ودفع محسن اجرو الماذون ثم دفع الف چنيه الي ام خميس

ومن ثم دفع خمسه الاف چنيه الي خالد الروش

وخرج محسن برفقه خالد الروش وامال ووالد امال وركبو سياره محسن وغادرو

وصلو الي العماره نزلت امال ووالد امال وصعدو الي الشقه

وانتظر خالد الروش مع محسن

قال محسن لخالد الروش

انا بقي واثق فيك ياخالد امال دي زي اختك

قال خالد

ياباشا ماتقلقش من ايتها حاجه

انا عارف الاصول

بس هي الشقه بتاعتكم في انهي دور في العماره الفخمه دي

اصلهم طلعو وسابوني كدا وانا ماعرفش فين الشقه

قال محسن ماتقلقش ابو امال هينزل وهيطلع معاك

نزل ابو امال

واخذ خالد الروش

وانصرف محسن

دخل خالد الروش برفقه ابو امال الي مدخل العماره الفخم

وركبو الاسانسير وصعدو الي الدور السابع عشر

فتح له والد امال الشقه ودخل معه الي الصالون

نظر اليه والد امال وقال بصوت هادئ

عايز حاجه مني قبل مامشي ياخالد

قال خالد لا ياعمي الله يخليك

مع السلامه انت

انصرف والد امال

ووقف خالد في

الصالون يتآمل الديكورات الفخمه والاثاث الراقي وهو يقول في سره

داشكل محسن دا غني اوي وهعيش ايام فل بقي

اخذ خالد يتمشي في الشقه ويتفرج علي الديكورات والاساسات

ودخل المطبخ وفتح الثلاجه وكانت مليئه بالفاكهه

وكانت هناك صنيه كبيره في المطبخ عليها اصناف كثيره من الحمام والبط

وشنطه مليئه باللب والمكسرات

خرج من المطبخ

فوجد باب غرفه النوم مغلق

فطرق الباب

فردت امال من الداخل

ايوه انت عايز حاجه

قال خالد الروش

ايه ياست العرايس مش هنتعشي

قالت امال لا انا مش جعانه اتعشي انت

قالها

لا والله ابدا مش هاكل الا لما تاكلي معايا مايصحش

قالت امال لا مش هتعشي

قالها والله ابدا ياست الكل عليه النعمه ماهتعشي غير من ايدك

الح عليها خالد الروش

فخرجت امال وهي ترتدي لبس محتشم الي حد كبير وقالت بصوت حاد

اتفضل حضرتك روح علي السفره وانا هحضرلك العشا

نظر اليها محسن نظره مبتسمه وقال

حاضر ياقمر هروح هناك وهستناك ياجميل بس اوعي تتاخر عليه

دخلت المطبخ واخذت تحضر وتسخن الطعام

فدخل عليها خالد الروش المطبخ وقال لها

والله ياعروسه لازم احضر معاكي العشا

تلجلجت امال وارتبكت ولكن خالد الروش قال لها بصوت هادي

ماتخافيش مني ياست الكل والله انا طيب اوي ماتقلقيش مني

واهم حاجه والنبي سخني البطه حلو لحسن انا چعان اوي

اخذ خالد الروش يجهز معها الطعام بكل هدوء

رغم ان امال مكسوفه ومتوتره الا انه كان يتصرف معها كانه يعرفها من وقت طويل

وضعت الطعام علي السفره وارادت ان تنصرف

لكن خالد الروش مسك يديها برفق

وقال لها

والله لازم تاكلي معايا عشان يبقي عيش وملح دا كلو من خيركم

قالتلو بس انا مش جعانه

قالها ياستي انا هفتح نفسك

جلست امال علي السفره تنظر الي خالد الروش وهو ياكل البطه كانه اسد يلتهم غزاله

نظر اليها خالد الروش

فوجد امال تنظر اليه وهي مذهله

قال خالد الروش

ايه ياست العرايس مش هتاكلي ولا ايه

ثم امسك بورك بطه وقام وقال لها

والله لازم تاكليه

قالت امال في كسوف حاضر هاكل

قالها

والله لازم تاكلي من ايدي

اخذ خالد يطعم امال بيديه وامال مكسوفه ولكن خالد الروش يعاملها برفق ورقه

وكانها عروسه بالفعل وعزراء ولم يسبق لها الزواج

طبعا خالد الروش خبير في معامله الستات وبورم وفاهم كل حاجه

وعارف ازاي يعامل الستات خبره خبره يعني ويعرف يرقع اي واحده باسلوبه وكل واحده وليها اسلوب معين

هو يعلم ان امال بنت ناس ومؤدبه

ولازم يتعامل معها برفق

اكلت امال

وشبع خالد الروش اخيرا

ثم قال لامال

هاتي بقي ياست الكل الفاكهه عشان نحلي وتعالي نتفرج علي التلفزيون پره

ذهبت امال واحضرت الفاكهه ووضعتها امام خالد الروش وجلست پعيدا

قالها خالد الروش

ايه ياست الكل مش هتحلي

قالت امال لا مش قادره

قالها لازم تاكلي معايا

ثم امسك بثمره موز

وقام وقشرها وقال بصوت رقيق وهو مبتسم

والله لا تكليها من ايدي

قالت امال لا مش هقدر

قال خالد

ماتكسفنيش بقي لازم تاكليها

اتكسفت امال

ولم تجادل واكلت الموزه

جلس خالد الروش

يتحدث اليها عن نفسه ومواقفه وحكاوي

وامال تستمع اليه

وقد سحرها باسلوبه وطريقه حديثه

واخذت تضحك علي مواقفه

الطريفه

واخذ هو يتحدث معها ولم يمضي وقت طويل

حتي بدات امال تتحدث معه وتحكي هي الاخري ونسيت نفسها معه وكانه سحرها بكلامه

الروش ان ينتهي منها

ولكن خالد الروش لم يسمع لها

حتي انها بكت وتوسلت له ان يتركها ترتاح

تركها خالد الروش اخير

ولكن خالد الروش لم يصل لمرحله القذف

نامت امال عاريه علي صدر خالد الروش وهي تقول

انت ايه مابتتعبش حرام عليك هتموتني

ابتسم خالد الروش واخذ يلعب في شعرها

وقالها ابدا انتي بس الي فافي اوي بس انا هخليكي چامده

ثم اخذها من يدها وهي عاريه ودخل بها الي الحمام

واخذ يقبلها تحت ماء الدوش

الجزء العاشر

ثاني يوم راح اشتري لوازم السهره من زجاجات البيره والافيون والحشيش

واحضر معه التركيبه السحريه من العطار

رجع خالد الروش وهو يحمل تلك الاغراض

استقبلته امال بترحاب

قال خالد

انا همؤت من الجوع حضري العشا بقي انا عايز اكل حمام

دخلت امال وجهزت العشاء

بعد العشاء قام خالد وجهز الشاي ووضع في التركيبه السحريه مع نصف قرص ترمادول مطحون

شربت امال الشاي فاحست بالنشاط يدب في جسدها

واحست بتلك النشوه والرغبه في التحدث والضحك

واخذت ضحكاتها الرنانه تملاء المكان

جهز خالد زجاجات البيره واشعل سيجاره الحشيش

وشربت امال معه البيره ودخنت معه الحشيش

وشعلت الاغاني واخذت ترقص وتضحك وتتمايل

اصبحت امال اكثر جراه وتحررا

لدرجه انها لم تنتظر كثيرا حتي يبدء خالد الروش بتقبيلها

بدات هي بتقبيله والتحرش به والدلع

لدرجه انها خلعت قميص النوم وجلست بجواره عاريه في الصالون

كانت تلك المره مختلفه

اصبحت متجاوبه معه لابعد الحدود

حتي انها بدات تستمع معه اكتر

وتردد تلك الكلمات الساقله من تلقاء نفسها

كانت هذه المره اكثر جموحا

اكثر ارتياحا

بدات تلذذ بطول اللقاء

مرت الليله

وفي الليله المؤتي تاليها طلبت هي منه ان يمارس معها الجنس وان يحضر لها البيره والحشيش

مرت الايام

وتعودت امال علي خالد ونسيت معه الدنيا وعاشت جو السعاده والليالي والسهرات الجميله

وكانت كل ليله سهره اجمل من السابقه

حتي جاءت ليله وقال لها خالد الروش

دي ليله الوداع ياقمر

قالت امال وداع ايه

قالها انتهي الاسبوع وبكره هنطلق

قالت امال بحده تطلقني ليه

قال خالد الروش

اطلقك

عشان ترجعي لجوزك

قالت امال يااااه الايام الحلوه بتجري بسرعه بس

انا مش عايزاك تطلقني دلوقتي

قال خالد الروش

انا اتفقت مع محسن ماينفعش ارجع في كلامي

قالت امال اتحجج باي حاجه قوله مثلا انك سآلت شيخ وقالك انك لازم تدخل عليه واني لسه مش موافقه تيجي جنبي ومش هينفع تطلقني الا لما تدخل عليه

نظر اليها خالد الروش وقالها

كل اللي حصل دا ومادخلتش عليكي

شكلي عجبتك ياقمر انتي حبتيني ولا ايه

حضنته امال وقالت في دلع انت بصراحه تتحب اوي نفسي اعيش معاك علي طول

قال خالد الروش

وانا والله حبيتك اوي بس انا بكح تراب حتي الخمس تلاف بتوع محسن خلصتهم عليك ياقمر في لزوم السهرات

قالت امال في دلع

طيب انت ماتطلقش وقوله انك لازم تدخل عليه وقول لبابا كدا

مالكش دعوه قولهم كدا

انا عارفه محسن هيوافق

هز خالد الروش رآسه

وقال

حاضر هقول

ثم قبلها قبله كبيره

وبدات سهره جديده للصباح

في اليوم التالي اتصل محسن بي خالد الروش

قال محسن

جهز نفسك ياخالد عشان هتطلق امال النهارده

قال خالد

ماينفعش اطلقها يامحسن باشا

قال محسن

ماينفعش ازاي انت هتستهبل ياض ولا ايه

قال خالد

عيب ياباشا استهبل ايه انا سالت شيخ وقالي لازم تدخل عليها وامال مش موافقه اني اقرب ليها

قال محسن مالكش دعوه طلقها مش ضروري تلمسها

قال خالد

ياباشا ماينفعش حرام كدا حرام

لازم ادخل عليها

قال محسن

وحياه امك

انت هتستهبل عليه يابن الچزمه

قال خالد

الكلام كدا خلص ياباشا وكلمه زياده هرد عليك رد يزعلك

ثم اغلق خالد الخط في وجه محسن

كاد عقل محسن ان يجن

لم يشعر بنفسه الا وهو يفتح درج المكتب

وياخذ المسدس

ويضعه بين ملابسه

وخرج مسرعا

وقد عقد النيه

على قتل خالد الروش

الجزء الحادى عشر

كاد عقل محسن ان يجن

لم يشعر بنفسه الا وهو يفتح درج المكتب وياخذ المسدس

ويضعه بين ملابسه

وخرج مسرعا وقد عقد النيه

علي قتل خالد الروش

ركب سيارته

وانطلق مسرعا

حتي وصل الي العماره

ودخل العماره يجري

ركب الاسانسير

اخرج المسدس في الاسانسير

وضع في الطلقات وهو يتمتم

بصوت يملاؤه الغيظ والغل

وحياه امك ياخالد ليكون اخر يوم في عمرك النهارده

خرج مسرعا من الاسانسير

فتح الباب بنسخه المفتاح الموجوده معه

دخل الشقه مسرعا

بحث عن خالد الروش فلم يجده

دخل غرفه النوم

فوجد امال نائمه في نوم عميق

صرخ فيها

قومي ياست هاانم

انتي كمان نايمه بقميص النوم

فزعت امال

نظرت الي محسن وهو يحمل المسدس

انفزع قلبها ذهلت من نظره محسن الغاضبه

احست انه عرف انها سلمت نفسها لخالد الروش وجاء لينتقم منها

لكنه قال بصوت عالي

فين ابن الكلب دا راح فين

قالت امال بصوت مرتجف قصدك مين

قالها فين خالد

قالتلو خالد نزل من بدري

قالها انا لازم اقتلو

ابن الكلب مش عايز يطلقك وحجته انه لازم يعاشرك

قالت امال بصوت مرتجف

اه بس انا ماوافقتش انه يلمسني

قال محسن

انا عارف انك رفضي انه يلمسك وعارف انك مش هتخليه يمس شعره منك

اطمئن قلب امال

قالت

انت عايز تقتله عشان تروح في داهيه

هتضيع نفسك عشان واحد زي دا

تلاقيه عايز فلوس زياده

اوعي تتهور عشان خاطر عيالنا

ثم قامت وتقربت

منه وقالت اهدي دلوقتي الموضوع مش مستاهل في طرق تانيه كتير

جلس محسن

وقال

انا اصل ماستحملتش لما قالي انه عايز يعاشرك اتجننت ماقدرتش

امسك نفسي

قالت امال بصوت حاد

هو يقدر يلمس شعره مني دنا كنت قتلته

ارتاح بس هدخل اعملك ليمون يهدي اعصابك

جلس محسن

ودخلت امال المطبخ

ورنت علي خالد الروش

وقالت له بصوت زاطي

اوعي تيجي دلوقتي محسن هنا وحالف يقتلك

الجزء ١٢

قالت بصوت زاطي

اوعي تيجي دلوقتي محسن هنا وحالف يقتلك

كان حظ خالد الروش افضل بكثير

فقد خرج قبل مجئ محسن بدقائق معدوده

ولكن خالد الروش احس ان محسن خصم صعب ولن يستطيع التفاوض معه

في الجهه الاخري امال احضرت عصير الليمون لمحسن وقدمته له

وجلست وهي تقول

انت لازم تروح لبابا دلوقتي وتقعد معاه وتفكرو في حل بالعقل كدا وبلاش العنف

وانا ما تقلقش عليه ابدا انا اعرف احمي نفسي كويس اوي

قالها محسن يعني الواد دا محاولش يتحرش بيكي

قالتلو بصراحه هو محاولش بس ساعات بيلمح انه عايز يتكلم. معايا بس انا بصدو ومش بديلو فرصه

بس هو بصراحه كويس وفي حاله اوي

بس تقريبا لما شاف الشقه والعيشه والعز فا عمل كدا عشان ياخد فلوس زياده

ارتاح محسن لكلام امال

وانصرف

وقد اخرج فكره القتل من تفكيره

وذهب الي والد امال

ليبحث عن حل سلمي وسريع

ليجبر خالد الروش علي تطليق امال

ذهب محسن الي والد امال ليبحث عن حل

قال محسن

انا اتصلت بخالد الروش عشان يطلق ژي مااتفقنا لاقيتو بيماطلني

وبيقولي انه ماينفعش يطلقها غير لما يعاشرها وقالي انه سآل شيخ والشيخ قاله لازم تعاشرها

قال والد امال احنا كمان لازم نروح لشيخ نسآله عشان نرتاح

ذهب محسن برفقه والد امال الي شيخ معروف عنه انه علامه في الفقه

عرضو عليه الامر وحكو له القصه

فقال الشيخ

اذا وافقت الزوجه برضاها علي الزواج ولم يجبرها احد فيجب عليها ان تلتزم بشروط الزواج وهي السمع والطاعه فيما يرضي الله ورسوله وهو له حق ان يعاشرها لانها زوجته وتزوجته برضاها

واذا رفضت ان يعاشرها فتصبح زوجه ناشز ويكون الزواج غير صحيح وناقص

وهو لا يجوز له ان يطلقها بدون رضاه

فيجب ان يكون الزواج شرعي

والا اصبح الزواج محرم

قال له محسن يعني ياشيخ لازم

يعاشرها

قال له الشيخ نعم

ويجب ان يطلقها برضاه دون غصب

خرج محسن ووالد امال

قال محسن

بصوت مرتجف

خلاص ياعمي انت لازم تقنع امال انها تسلم نفسها لخالد الروش عشان يكون الزواج صحيح

حاول تقنعها مع ان انا عارف ان امال هترفض بس بردو انت كلمها

قال والد امال خلاص انا هكلمها النهارده وهحاول معاها

اتصل والد امال بها

ردت امال وقالت

بابا اخبارك ايه محسن جالك ولالا

قال والد امال

ايوه جالي وروحنا للشيخ نسآل والشيخ بيقول انه عشان يكون زواج صحيح لازم يعاشرك معاشره الازواج

قالت امال

لالالا مستحيل ابدا انا ماقدرش اخليه يلمسني دنا اقتله

قال والد امال

معلش يابنتي لازم تسلميلو نفسك لانه جوزك قدام ربنا

قالت امال

لا ماقدرش يابابا

انا بردو اسلم نفسي لواحد ژي دا

دا بيئه وهمجي لالا ماقدرش

قال والد امال

يابنتي اسمعي الكلام لازم تضحي عشان اولادك

قالت امال

مش هقدر يابابا

حاول والدها معها كثيرا ولكنها رفضت

وكان محسن جالس بجوار والد امال يستمع الي المحادثه

قال والد امال

انا حاولت معاها وهي رافضه مش عايزه انه يقربلها

قال محسن

انا عارف امال دي صعبه اوي وبتتكسف وانا واثق فيها اوي

وصعب نقنعها

بس ياريت تحاول معاها ياعمي

الجزء ١٣

بس ياريت تحاول معاها ياعمي

قال والد امال انا هحاول بس انت بردو لازم تراضي خالد الروش وتكلمه عشان يطمن

قال محسن انا هكلمه واراضيه

اتصل محسن بخالد الروش

قال محسن

الو خالد انت سامعني

قال خالد ايوه ياباشا سامعك

قال محسن ياخالد احنا اتفقنا اتفاق رجاله ولازم نلتزم

قال خالد والله ياباشا انا ملتزم بس لازم احلل لقمه عيشي ولازم يكون الچواز شرعي عشان اكون برئ قدام ربنا

قال محسن بصوت هادي

ياخالد دي مراتك وليك حق عليها وخد حقك الشرعي منها

قال خالد طيب هي رافضه ان اقربلها وخايفه منك ومش طايقاني

قال محسن

ياعم خالد دانت راجل خبره وتعرف توقع احسن واحده سايسها وخدها براحه وحاول تحايلها

قال خالد بس ياباشا كدا الموضوع هيطول وانا بصراحه الفلوس خلصت مني والحاله جبس

قال محسن انا هبعتلك فلوس

قال خالد هتبعت كام

قال محسن هبعتلك خمس تلاف

قال خالد ماشي بس دول هيبقو اوفر تايم يعني شغل زياده

والعشر تلاف ڒي ماهما

قال محسن ماشي ياخالد اللي انت عايزه بس تسمع الكلام وتطلع راجل معايا

قال خالد

طبعا ياباشا هكون راجل معاك بس في طلب صغير

قال محسن خير طلب ايه

قال خالد. ياباشا الاكل خلص عايزك تجيب بقي حمام وبط اصل انا مابحبش الفراخ وياريت اتنين تلاته كيلو لحمه وكمان الفاكهه وماتنساش تجيب تفاح امريكاني وياريت ياباشا تجيب الحاجه الساقعه عشان مافيش

وماتنساش البرفان پتاعي والشامبو وقاروصتين سچاير مارلبورو وطلب تاني مهم اوي علبتين فيتامين وعسل جبلي ومربه توت عشان انا هفتان اوي

قال محسن

بس كدا ماجبلك كمان استكوزا وجمبري

قال خالد

ياريت ياباشا تجيب خمسه كيلو جمبري اتسلي بيهم

قال محسن پغيظ

من عنيه هبعتلك الطلبات مع البواب

بس يارب تطلع جدع معايا

قال خالد

ماتقلقش يامحسن بيه

انا هظبطلك الامور وهتدعيلي

بس ماتنساش

الاستاكوزا

الجزء ١٤

انا هظبطلك الامور وهتدعيلي

بس ماتنساش الاستاكوزا

لم يمضي وقت طويل حتي جاء البواب وهو

يحمل شنط كثيره مليئه بطلبات خالد الروش

واعطاه البواب ظرف مقفول بداخله خمسه الاف چنيه

اخذ يفتح الشنط شنطه تلو الاخري وامال واقفه تنظر اليه في زهول

قالت امال مبتسمه ايه كل دا

شكل خالد راضي عنك اووي

قالها خالد الروش

الراجل بيحايلني عشان اتمم الجوازه وادخل عليك ياقمر

ابتسمت امال وقالت

وبابا كمان بيتحايل عليه عشان اسلملك نفسي

قال خالد الروش

وانت هتسلم امتي ياجميل

ابتسمت امال وقالت

هسلملك نفسي لما تنزل تجيب لوازم السهره وتشتري شيشه نفسي اجرب الشيشه

نظر اليها خالد الروش وقال بس كدا

الفلوس جات ومحسن بعتلي خمس تلاف هنزل اظبط الدنيا

قالت امال في دلع

وانت بقي علي ماتيجي هاخد الشاور پتاعي وازوقلك نفسي وفي جوه في الدولاب بدلتين رقص

ماما جايباهم في الجهاز من قبل ماتجوز ومالبستهمش غير مره واحده بس ومحسن من ساعتها سد نفسي

قال خالد الروش

يعني السهره النهارده مع فيفي عبده

قالتلو لا مع صافينار

قالها امؤت انا في الدلع ظبط نفسك ياجميل انا هجيلك بسرعه

ثم قفلها قفله طويله وفتح باب الشقه

قالت له امال

اوعي تنسي الشيشه

قال خالد

حاضر ياقمر

الجزء ١٥

خرج محسن واشتري لوازم السهره من بيره وحشيش وافيون واشتري الشيشه

عاد الي الشقه

فتحت له امال وهي ببدله الرقص المثيره وقد تزينت بطريقه جعلتها كأنها نجمه اغراء

نظر اليها خالد وهو مذهول ويتفحص جسدها المثير ناصع البياض الذي يظهر تحت بدله الرقص المثيره

تنهد وقال ياليله حمره داحنا ليلتنا حمره وهنعيش بقي

دنا هقطعك ياجميل

ثم خلع ملابسه علي الباب وهو يقول

اعملي اربع حمامات علي مادخل الحمام اخد الدش بتاعي

النهارده ضرب نار للصبح

النهارده ضرب نار للصبح

دخل خالد الروش الي الحمام

ودخلت امال المطبخ لتجهز له الحمام

جهزت امال العشاء

جلس خالد الروش علي السفره يلتهم مالذ وطاب من الحمام

بعد ان انتهي من العشاء

طلب من امال ان تحضر له الفاكهه

جاءت امال بطبق كبير ملئ بالفاكهه

وقد اخرج خالد الروش زجاجات البيره ووضعها علي الترابيزه

واخذ يلف سجائر الحشيش

ولكن قالت له امال بصوت كله دلع

انا عايز اشرب شيشه ياقلبي

قال خالد الروش

من عيوني يامعلمه ثواني اجهزلك الشيشه

اخرج الفحم

واشعله

ورص احجار

الشيشه بالمعسل المخلوط بالحشيش

واخذ يإخذ انفاس الشيشه

حتي امتلاء المكان بالدخان

وقدم الشيشه الي امال اللي اخذت

تشرب برفق حتي احست بتلك النشوه واصبحت تضحك

ثم قامت وشغلت الاغاني

واخذت ترقص وتتمايل بي بدله الرقص المثيره

وخالد الروش جالس علي ارض الصاله يشرب الشيشه كإنه معلم من معلمين الوكاله

وهو ينظر الي امال برقصها المثير وجسدها الممشوق

وامال تتمايل عليه بدلع

ومن حين لاخر تاخذ بعض الانفاس وتواصل الرقص

واخذت ضحكاتها الرنانه تملاء المكان

وخالد الروش من الحين للاخر يمد لها كآس البيره وقطع التفاح

اخذت امال ترقص كآنها لم ترقص من قبل

وضحكاتها المكتومه تخرج من بين ضلوعها

احست انها قد تناست الدنيا والهم والروتين

احست انها وجدت المتنفس لها ولمشاعرها

لاول مره تشعر بتلك اللذه

ان ترقص لشخص

وان يتمايل معها

وان يبادلها الغزل ويشجعها

ان يخرج مابداخلها من انوثه ودلع

اخذت تتمايل وتعرض مهارتها في الرقص امام خالد الروش

وهو جالس يصفق لها ويصفر ويغازلها ويشجعها

مرت خمس ساعات من الرقص والضحك والاكل المتواصل

واخيرا قام خالد الروش وحملها بين يديه

وقال بصوت سكران

انا مش قادر استحمل الدلع دا كلو

ثم اخذها الي غرفه النوم

وهجم عليها كآنه اسد

كانت امال اكثر جموحا في تلك المره

اصبحت تتجاوب معه الي ابعد الحدود

لدرجه انها كانت تطلب منه تلك الاوضاع الاي تشتهيها

وتردد تلك الكلمات الساقله بدلع

وطلبت منه ان يمارس معها الجنس الفموي

اصبحت اكثر تحررا

ارادت ان تستمع به

ارادت ان يلبي رغباتها

اصبحت اكثر قوه

وجموحا

لدرجه ان خالد الروش

انهكه التعب

وهي لازالت تريد المزيد

لم تتوقع يوما ان تصل لتلك النشوه

انطلق الوحش الانثوي من بيت جنباتها

الجزء ال ١٦

انطلق الوحش الانثوي من بين جنباتها

امضت ليله طويله في علاقة حمبميه وسعاده تامه حتي الفجر

وحتي انهكها التعب

اخرجت كل مابها من طاقه

لم يكن هناك شئ لم تفعله

دخلت في نوبه نوم عميق

وخالد الروش نام بلا حراك

حتي انها لم تستيقظ الا بعد غروب الشمس

استيقظت لتجد خالد الروش نائما كنومه اهل الكهف

قامت من السرير ودخلت الي الحمام لتأخذ دش ساخن حتي تستفيق

ثم جهزت الطعام

جلست تتناول الطعام بنهم

اخذت تفكر

وتقارن

بين هذه الايام

والايام الماضيه

كانت تكره الروتين

تحب البساطه

لا تقتنع ابدا بالشكليات

هي في منزلها

كل شئ مباح

في مملكتها هي الملكه

لماذا كانت تتقيد بكل اوامر محسن

حتي لبسها كان هو من يختاره لها

كانت تابعه له في كل شئ

الغي شخصيتها

كانت مهمشه

كانت تمر عليها ايام كئيبه

تريد ان تصرخ

كثير من المرات احست انها سجينه

رغم الحياه الراغده

رغم المعيشه الراقيه

الا انها لم تكن سعيده

ليست السعاده بالمال فقط

المال وسيله

المراه كا لوح الزجاج

بنكسر سريعا

يتراكم عليه الغبار فتختبئ خلفه ولايظهر منه شئ

المراه تعشق الغيره

وتكره التحكم والتسلط

تعشق المتابعه

وتكره المراقبه

تعشق القوه

وتكره الاجبار

تحب الهدوء

وتكره الاهمال

المراه تكره ثلاث اشياء

الشک

الكذب

الخيانه

وكان محسن شكاك

يشك في كل شئ

هو يسجنها داخل نفسه

يسجنها داخل عقليته المحدوده

لم يكن ينظر الي مشاعرها

لم يكن ينظر الي كونها انثي

لها حق

لها كيان

لها شخصيتها المستقله

التحكم والاهمال والشک وعدم الاهتمام

هو عدو المراه

خالد الروش

يتعامل معها ببساطه

كصديقه

لم يجبرها علي شئ

ولكن شجعها

ان تعيش معه

بمزاجها

واسلوبها

وبارادتها

الجزء ١٧

سرحت

امال في الماضي

لم تشعر بانوثتها الطاغيه الا في هذه الايام

فعلت ماكانت ان تريد فعله

شعرت بانوثتها الطاغيه

وجدت من

يخرج طاقتها الكامنه

كانت تريد ان تشعر بطعم القبله الساخنه

كانت تحلم برجل قوي يعتصرها بين

احضانه ليشعرها بقوه اشتياقه اليها

كانت تريد ان تسمع كلمات الغزل التي توصف جمالها وتناسق چسدها

كان محسن قبلاته بارده كالثلج

احضانه خفيفه كا الهواء

لم يشعرها ابدا بانها اجمل نساء العالم

كان سريعا في كل شئ

لم يحاول ان يخرج طاقتها

البرررووود هو سيد الموقف

لم تتخيل ان ياتي لها يوم وتشرب بيره

او تشرب الشيشه

لكن التجارب افضل بكثير من الحرمان

هناك سيدات كثيره يشربون الشيشه بجوار ازواجهم علي سبيل التجربه وليس الادمان

هي تريد قبل الزوج صديق

تريد ان تجرب معه كل شئ

مجرد التجربه افضل من اللاشئ

استفاقت امال من افكارها

علي صوت خالد الروش

وهو يقول

صباح الورد علي عيونك ياجميل

قالت امال مبتسمه

صباح ايه احنا بقينا العشا

قال خالد الروش

عليه النعمه انا نمت ژي الشوال انتي هديتي حيلي

ابتسمت امال وقالت

هذا من بعض ماعندكم ياسد

قال خالد

لالا انتي بقيتي چامده اوي ادعيلي بقي

قالت امال

البركه فيك انت

قال خالد

انا همۏت من الجوع هدخل اخدِ الدش پتاعي واطلع الاقي البط علي السفره

قالت امال

هتفطر بط ياخالد

قال

عايز اعوض شقي امبارح عايز حاجه تسندني

دخل خالد الحمام

ودِخلت امال المطبخ لتطبخ بطه كامله لخالد الروش

جهزت امال الطعام

وخرِج خالد

وجلس علي السفره يلتهم البطه

ومن الحين للاخرِ يطعم امال بيِده

وبعد الانتهاء من الطعام

احضرت له امال الفاكهه

واشعلت له الفحم

واحضرت له الشيشه

وجلست تشرب معه الشيشه

قال خالد

ايه ياجميل امتي بقيتي تحبي الشيشه اوي

قالت امال بصراحه من زمان وانا نفسي اجربها نفسي اكون ژي ناديه الجندي وهي معلمه

ابتسم خالد وقال

عليه النعمه ماحد هيرص الحجر التاني غيري انا

هعملك حجر معسل هيظبط دماغك

قالت امال

تاني مابلاش لحسن اعمل فيك ژي ماعملت امبارح

قال خالد

ولا يهمك ياقمر انا امؤت فداك

انا عايزك تخلصي عليه

ضحكت أمال وقالت

طپ بسرعه بقي جهز حجر المعسل ياواد ياخالد

قال خالد

حاضر يامعلمه ثواني وهيكون جاهز

رص خالد حجر المعسل المظبوط

واخذ يدخن هو وامال

ويتبادلون النكات والمواقف المضحكه

وكان خالد يردد تلك النكات الجنسيه الساقله

وامال تضحك پقوه علي تلك النكات وهي تقول

والله العظيم انت ساقل

واخذت تضحك وتتكلم

وتحكي عن طفولتها وعن شبابها وفتحت قلبها الي خالد الروش

وبعد الكلام

قال خالد الروش

ماتقوم ياجميل البس بدله الرقص

وارقصي بقي

عليه النعمه انتي رقصك احسن من صافينار

ضحكت امال

ودخلت ولبست بدله الرقص

لتبدء سهره جديده

في ليله جديده

وفي الجهه الاخري

محسن

يفكر

في حل

لتعود له زوجته

الجزء ١٨

في الجهه الاخري محسن يفكر عن حل

لتعود له زوجته

مرت عليه الايام طوال الليل يختنق من مجرد التفكير فآنها في مكان واحد مع رجل اخر

انه يحبها بكل جوارحه

يغير عليها من النسيم

ولكن هناك قاعده تقول

الذي تعمل جاهدا علي ان تحافظ عليه

هو الشئ الذي يضيع منك بكل سهوله

الحياه ابدا لم تكن كما تريد

لم يحاول ان يتحدث اليها في امور تخصها

لم يبذل مجهود كافي ليستمع اليها

معظم الوقت هو يتحدث وهي تسمع

هو يآمر وهي تنفذ

كانت تسمع له لانها لاتريد المشاكل

لم تكن تقتنع بكل شئ تفعله

ولكن كانت تفعله لارضاءه

وكلما رفضت

وكلما قالت لا

كان يهددها بالطلاق

ويطلقها

لم تشعر معه بالاستقرار

كانت علي شفا حفره من الانهيار

حتي طلقها الطلقه الاخيره

كانت تريد ان تحافظ علي بيتها

تمسكت

صمدت

لكنها انهارت

لانه اذا امسكت شيئا بقوه

انفلت من يديك بقوه

التوازن هو الحل

حتي عندما تزوجت من خالد الروش

لم تتوقع ان تسلم له نفسها

لكنها ضعفت

لانها اصلا في مرحله الضعف

سلمت نفسها له

لانه دم يجبرها علي ذلك

هو اقنعها

لم يآمرها

ولكنه شجعها

احست معه بتلك الاحساس

االحساس

الانوثه

انها انثي

كان يعاملها ك ملكه

يكفي معاملته الحسنه لها

كانه صديق

عرف مالذي تريده

اعطاها ما تريده

جعلها تشعر بالنشوه

جعلها تضحك من قلبها

اخرج ما بداخلها من كبت

رغم ان خالد الروش له مميزات

ولكن له عيوب

ولكنها لم تري غير مميزاته

اظهر لها مميزاته

عجبها اسلوبه

لم تتوقع ان تحبه

احبته

عشقت كلامه

ولكن

خالد ليس له مستقبل

محسن رجل عملي

ابن ناس

من عيله

يؤمن لها مستقبلها

والاهم

انه ابو اولادها

الخيار صعب

المنطق يقول محسن

والقلب يقول خالد

في الجهه الاخري محسن يتألم

فهو لايطيق الانتظار

رن علي خالد الروش

ايه ياخالد الاخبار

خالد قال

ياباشا لسه مش عايزه اقرب ليها

قال محسن

خلاص طلقها وخلاص مش مهم

قال خالد اصبر ياباشا واتفائل خير

محسن قال

انا مش هصبر تاني الموضوع طول اوي

الاخير

محسن قال

انا مش هصبر تاني الموضوع طول اوي

قال خالد الروش باباشا مش بايدي

هي اللي رفضاني اعمل ايه

محسن قال بعصبيه

خلاص انا هتصرف انت طلعت فاشل

لم يجد محسن سوي والد امال

اتصل به

وقال

ياعمي وبعدين انا تعبت من الحوار دا

انا عايز مراتي ترجعلي الموضوع طول وانا اعصابي مش مستحمله

قال والد امال خلاص انا هروح اكلمها

ذهب والد امال الي ابنته

استقبلته امال وخالد الروش بترحاب كبير

جلس والد امال يتحدث اليهم قليلا

ثم قال لي امال عايز اتكلم معاكي لوحدينا

دخل معها الغرفه

وقال

محسن مش عايز يسكت وقاعد علي نار

قالت امال في عصبيه

احسن خليه يتعلم الادب ويعرف قيمتي

قال والدها

يابنتي والله هو خلاص اتعلم الادب وعرف قيمتك

قالت امال

طب وايه المطلوب

قال والدها

لازم يكون جوازك شرعي

ولازم تعرفي ان خالد جوزك

ولازم انه ياخد حقه منك عشان الچواز يكون شرعي

قالت امال

هفكر يابابا حاضر

قالها مافيش تفكير انتي وافقتي من الاول

وبعدين فكري في عيالك وفكري ان محسن ابن ناس ومقتدر

وعيالك محتاجين ابوهم

وامهم

قالت امال خلاص يابابا

هعمل اللي انتو عايزينو

خرج والد امال وقال لي خالد الروش

ياخالد عايزين نخلص الموضوع

لم تمر سوي ايام

قليله

واتصل خالد الروش بي محسن

وطلب ان يقابله

قال خالد الروش لمحسن

ياباشا احنا رجاله ڤي بعض وعايز اقولك حاجه

لازم تعرف ان الست عقلها صغير واقل حاجه بتفرحها

امال مراتك حكتلي علي كل حاجه

بتقول انها معاك عامله ڤي العبد اللي بينفذ طلبات

لي ياباشا مابتحاولش تصاحبها وتكلمها وتاخد رايها

لو زعلتها تصالحها

لي مابتاخدهاش في حضنك وتعاملها ژي بنتك

الحنيه علي الست احسن بكتير من الفلوس

لازم تكلمها وتفهمها

لازم تعرف ايه اللي بيفرحها وتعمله

لازم تديها الثقه

لان ربنا اللي بيحاسب

مراتك محتاجه منك انك تراعيها وتحترم عقلها وانها انسانه ليها كيان

قال محسن

حاضر

انا خلاص توبت ومش هزعلها تاني

قال محسن مش بس كدا

انا بقي هديك درس حلو اوي

وهنسهر كام سهره هيظبطوك

لما يمضي يومين

ويتم طلاق خالد الروش من امال

وكان خالد الروش صديق مقرب لمحسن

سهره وراء الاخري كان محسن يزداد جراءه

وكان خالد يعلمه كيف يتعامل مع الجنس اللطيف

بعد انتهاء شهور العده

رجعت امال الي محسن

وقد تعلمت امال الكثير من الدلع والچراءه وفن الاغراء

وتعلم محسن الكثير من الچراءه والقبلات والكلام الساخن

ولاول مره

تشعر امال بإن محسن اتغير واصبح اكثر تحررا وجرءه

ولاول مره يسمع محسن تلك الكلمات ويري هذه الحركات من امال

ومرت الايام

والشهور

وتعلم محسن الدرس

واقتنع كل الاقتناع

ان المراه

ليست مجرد زوجه تنفذ الطلبات

وانما انسانه

لها كل الحق في ان تعيش مع رجل يفهمها ويتحاور معها

ويقنعها

انها الصديقه

والام

والاخت

والابنه

حافظو ع نسائكم فقد قال عنهم رسول الله صلى الله عليه

استوصو بالنساء خيرا

حكايات وروايات

البحث عن محلل

الكاتب/ هيثم مصطفى عبدالباقى القط